الأنباء
الخميس 4 اكتوبر 2012

سقوط قذائف سورية على قرية تركية حدودية أدى إلى مقتل 5 مدنيين.. و"الأطلسي" عقد اجتماعاً عاجلاً

أردوغان: الهجوم السوري على أراضينا استدعى رداً فورياً لقواتنا المسلحة

الدمار الذي خلفته التفجيرات التي هزت ساحة سعدالله الجابري في مركز مدينة حلب (رويترز)

عواصم ـ وكالات: امتدت نيران الأزمة السورية أمس الى تركيا بقوة لتقتل ولأول مرة 5 من المواطنين الاتراك على الحدود بهجوم سوري، مما استدعى ردا من القوات التركية للمرة الأولى مساء أمس، وقال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده قصفت أهدافا تقع داخل الأراضي السورية ردا على سقوط قذائف داخل أراضيها مصدرها سورية أدت الى مقتل 5 مدنيين في قرية حدودية.

وأضاف أردوغان في بيان ان «هذا الهجوم استدعى ردا فوريا لقواتنا المسلحة التي قصفت على طول الحدود أهدافا تم تحديدها بواسطة الرادار»، وأضاف البيان ان حلف الأطلسي عقد اجتماعا عاجلا بعد اطلاق القذائف السورية التي أوقعت قتلى في تركيا.

وتابع البيان أن أجهزة الرادار التركية أظهرت الأهداف التي أصابتها المدفعية التركية على الجانب السوري، «في إطار قواعد الاشتباك وقوانين المجتمع الدولي».

وأوضحت وكالة أنباء الأناضول أن صدور البيان جاء بعد الاجتماع الموسع الذي عقده رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مساء امس مع عدد من المسؤولين الأتراك لبحث تداعيات الهجوم السوري الذي وقع في وقت سابق وأودى بحياة 5 مواطنين أتراك.

وأكد البيان أن «تركيا لن تصمت بعد اليوم على الاستفزازات السورية التي تهدد أمنها القومي بين الحين والآخر».

من جانبه، حث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الحكومة السورية على احترام سلامة أراضي جيرانها وحذر من ان الصراع الدائر هناك منذ 18 شهرا يضر دول المنطقة بشكل متزايد.

وقال المكتب الصحافي لبان كي مون في بيان «يدعو الأمين العام الحكومة السورية الى الاحترام الكامل لسلامة أراضي جيرانها وإنهاء العنف ضد الشعب السوري».

وأضاف «يدعو جميع الأطراف لخفض التوتر وإيجاد سبيل لحل سلمي للأزمة السورية».

الأزمة الداخلية

وفي سياق الاشتباكات اليومية داخل الأراضي السورية، قتل اكثر من 70 مدنيا في عدة مدن منتفضة على النظام السوري. ولكن اللافت في مسار الأزمة ما اعلنه ناشطون عن مظاهرات واشتباكات تقع منذ ايام في بلدة القرداحة مسقط رأس الرئيس بشار الاسد وسط انباء عن مقتل ابن عم له يدعى محمد الاسد ويتهمه معارضون بأنه احد زعماء «الشبيحة».

وقال الناشطون ان الاشتباكات وقعت بين عدد من افراد عائلة الرئيس وبعض العائلات التي بدأت ترفض سياساته.

هذا وقد اهتزت مدينة حلب حيث تدور معارك طاحنة منذ اكثر من شهرين بين القوات النظامية ومقاتلي الجيش الحر على وقع 5 تفجيرات، اسفرت عن سقوط ما لا يقل عن 48 قتيلا معظمهم من الضباط والعسكريين.

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان ان اربع سيارات مفخخة انفجرت في حلب صباح أمس، ثلاث منها في ساحة سعد الله الجابري ومداخلها في قلب حلب العاصمة الاقتصادية لسورية وسيارة رابعة بالقرب من غرفة التجارة في باب جنين عند مدخل البلدة القديمة، واسفرت الانفجارات بحسب حصيلة اوردها المرصد عن مقتل 48 شخصا اغلبهم من القوات النظامية، مشيرا الى احتمال ارتفاع عدد القتلى بسبب وجود نحو 100 جريح الكثير منهم بحالة خطرة.

وافاد مصدر عسكري وكالة فرانس برس عن ان سيارتين مفخختين انفجرتا بفارق دقيقة في شارعين قريبين من ناد للضباط يقع في ساحة سعد الله الجابري في قلب حلب، وبعد ذلك انفجرت سيارة ثالثة على مسافة 150 مترا من الساحة في حي باب جنين عند مدخل البلدة القديمة ما ادى الى مقتل ثلاثة عسكريين، لكن نشطاء قالوا ان السيارة انفجرت فيما كان جنود يحاولون تفكيكها ما أدى الى مقتل 15 عسكريا على الاقل.

من جهتها، اوردت وكالة الانباء الرسمية (سانا) ان ثلاث سيارات مفخخة انفجرت بأوقات متقاربة يقودها من وصفتهم بـ «إرهابيين انتحاريين» في ساحة سعد الله الجابري بحلب ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من المواطنين.

واشارت الوكالة الى ان «السيارتين الأولى والثانية تم تفجيرهما من قبل إرهابيين انتحاريين قرب فندق النادي السياحي ما أدى إلى استشهاد 31 وإصابة العشرات من المواطنين إضافة إلى إحداث أضرار مادية كبيرة بموقع التفجيرين».

وأضاف المصدر أن «السيارة الثالثة التي يقودها انتحاري أيضا انفجرت في منطقة تجميل مشارقة بعد إطلاق النار عليها من قبل عناصر الحراسة المتواجدين في المكان ولم يسفر انفجارها عن وقوع ضحايا».

من جهتها، اكدت صحيفة الثورة الحكومية ان «الهزائم المتواصلة التي تلحقها قواتنا المسلحة بالعصابات الارهابية في عدة مناطق تؤكد من خلالها المضي بالمهمة الوطنية التي بدأتها حتى تخلص البلاد من رجس اولئك المرتزقة ورجسهم، كما تريد ان تقطع الشك باليقين ان ايام تلك الميليشيات باتت معدودة رغم ما تتلقاه من امدادات مالية وعسكرية ورغم الضغط السياسي والاعلامي على سورية» وكان ضباط كبار في الجيش السوري قد اعلنوا قبل نحو شهرين ان ام المعارك بدأت في حلب وانها ستحسم في غضون ايام.

وعلى جبهة لا تقل اهمية عن حلب، قامت القوات السورية النظامية منذ صباح أمس بهجوم واسع على عدد من البلدات الواقعة في الريف الغربي للعاصمة حسبما افادت منظمات غير حكومية وناشطون، كما اشار مراسلو «فرانس برس» الى تحرك عسكري غير اعتيادي في هذه المنطقة.

واشار المرصد السوري لحقوق الانسان الى قصف مدينة قدسيا والهامة اللتين تشكلان «معقلي الجيش السوري الحر بالدبابات من قبل القوات النظامية التي قامت كذلك بحملة دهم واعتقالات وتفتيش غير مسبوقة في المنطقة».

وتقول احدى الناشطات من دمشق عرفت عن نفسها باسم اليكسيا، ان «الجيش هاجم بالفعل قدسيا والهامة».

وقالت الناشطة لوكالة فرانس برس ان جميع المداخل والمخارج الى هاتين الضاحيتين قد قطعت و«الناس محاصرون في الداخل وقوات النظام حالت دون مغادرة كثير من الأسر» وسط مخاوف من ارتكابها مجازر جديدة كالتي جرت في بابا عمرو بحمص وغيرهما.

وفي ضاحية دمر المجاورة، أفاد صحافيو «فرانس برس» وسكان المنطقة عن وجود ما لا يقل عن ثلاث دبابات وسبع شاحنات عسكرية يقلها عشرات الجنود في الشوارع، كما حالت السلطات دون توجه سائقي السيارات، بما في ذلك الأسر التي تقل أطفالها إلى المدرسة بالعاصمة وارغامها على العودة عند الحواجز، وقطعت أربعة مداخل مؤدية من دمر الى المدينة على الاقل، وفقا لمراسلي الوكالة. وبحسب المرصد فإن القصف الذي تعرضت له الغوطة الشرقية والهامة وسقبا وقدسيا ادى لسقوط عدد من الجرحى كما «استشهد شاب من بلدة ببيلا برصاص قناص وسيدة برصاص قناصة في مدينة دوما»، كما قامت القوات السورية باقتحام المزارع المحيطة ببلدة جسرين رافقها تحليق مروحي في سماء البلدة.

وفي دمشق المدينة، نفذت القوات النظامية حملة هدم للمنازل في احياء برزة والقابون ودمر.

وفي شمال غرب البلاد، تعرضت مدن وبلدات اريحا والناجية وبداما وقرية رام حمدان بريف ادلب لقصف عنيف من قبل القوات النظامية في حين استمرت الاشتباكات بين القوات النظامية والكتائب الثائرة المقاتلة في منطقة الجبل الوسطاني.

وجنوبا، حيث مهد الحركة الاحتجاجية، تعرضت عدة بلدات في ريف درعا، كداعل والغارية الغربية وصيدا لقصف من قبل القوات النظامية واستخدم الطيران المروحي ادى لسقوط عدد من الجرحى.

كما نفذت القوات النظامية في ريف درعا حملة دهم واعتقالات عشوائية واحراق للمنازل في بلدة كفرشمس وإنخل، بينما شهدت بلدة طفس اطلاق نار كثيفا من قبل الحواجز المحيطة بالبلدة.

من جهتها ذكرت لجان التنسيق المحلية ان اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام على طريق دمشق ـ درعا الدولي وكذلك في حي الرشدية بدير الزور ترافقت مع انفجارات ضخمة، واشارت اللجان في بيانات متفرقة الى انباء عن مقتل 22 شخصا في قصف مروحي استهدف بلدة الصحن في ادلب واستخدمت خلاله البراميل المتفجرة.

وفي حمص، تعرضت الاحياء القديمة لقصف عنيف من قبل القوات النظامية ادى لسقوط عدد من الجرحى، وفي ريفها تعرضت كذلك مدينة الرستن وبلدات الغنطو والسعن لقصف عنيف من قبل القوات النظامية ادى لسقوط ثلاثة شهداء في بلدة الغنطو وجرحى وتهدم في بعض المنازل، كما تعرضت قرية البويضة الشرقية في ريف حمص لقصف من قبل القوات النظامية ادى حسب معلومات اولية لسقوط شهيد على الاقل وجرحى وتهدم في بعض المنازل.

انفجارات حلب تقتل عشرات العسكريين.. والنظام يصعّد في دمشق وريفها

واشنطن: صحافي أميركي مفقود في سورية مازال حياً والسلطات تحتجزه

واشنطن ـ رويترز: قالت وزارة الخارجية الأميركية انها تعتقد ان الصحافي الأميركي أوستين تايس الذي اختفى في سورية في أغسطس على قيد الحياة وتحتجزه الحكومة السورية. وقد ظهر يوم الاثنين شريط ڤيديو مدته 47 ثانية بدا فيه تايس وهو معصوب العينين وتقتاده مجموعة رجال ملثمين في طريق وعرة، وفي إحدى المراحل دفعوه فسقط على ركبتيه وهو يصيح «يا يسوع يا يسوع».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية فيكتوريا نولاند للصحافيين يوم الاثنين ان الوزارة شاهدت الڤيديو ولكن لا يمكنها تأكيد أنه تايس أو هل المشهد صحيح أم مصطنع.

وقالت نولاند «هناك اسباب كثيرة تجعل الحكومة السورية تتملص من المسؤولية لكننا ما زلنا نعتقد انه حسب معلوماتنا في الحبس لدى الحكومة السورية». وجاء في نبذة عن تايس في موقع تويتر أن عمره 31 عاما وهو صحافي متفرغ تظهر أعماله في صحيفة واشنطن بوست وصحف أميركية أخرى، وكان قد عمل ضابطا في المشاة في سلاح مشاة البحرية الأميركية.

السعودية تقاطع اجتماع الرباعية حول سورية والقاهرة تجدد نفي عزمها إرسال قوات لوقف العنف

القاهرة ـ رويترز ـ أ.ش.أ: أكد وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو ان السعودية لم تحضر للمرة الثانية اجتماع الرباعية التي اقترحها الرئيس المصري محمد مرسي وتضم تركيا وايران ايضا لبحث الازمة السورية.

وحضرت السعودية جلسة تحضيرية في القاهرة في العاشر من سبتمبر الماضي لمسؤولين من الدول الاربعة ولكن الرياض تخلفت عن حضور اجتماعين على مستوى الوزراء منذ ذلك الوقت.

وقال عمرو لصحيفة الحياة اليومية «لا نزال في مرحلة استكشاف المواقف وستكون هناك لقاءات اخرى لنتحدث ربما عن اقتراحات اكثر تحديدا».

وسئل عما اذا كان غياب السعودية عن اجتماع اللجنة الذي عقد في نيويورك واستمرار الخلافات يقوض عمل المجموعة فقال عمرو «اعتقد ان مقومات الاستمرار موجودة.. نحيط السعودية علما بكل ما يدور».

وقال وزير الخارجية المصري ان كل وزراء المجموعة اتفقوا على ضرورة حدوث تغيير في سورية ولكن ليس على كيفية تحقيق ذلك.

وقالت مصر والسعودية وتركيا انه يجب على الأسد التنحي، فيما ترفض إيران ذلك داعية الى حل مشكلات سورية من خلال الحوار والانتخابات.

وعقد الاجتماع الثاني للمجموعة وكان على المستوى الوزاري في القاهرة ولم تحضره السعودية ايضا في 17 سبتمبر الماضي.

ولم يحدد عمرو الموعد الذي عقد فيه احدث اجتماع مع نظيريه التركي والايراني رغم ان صحيفة الحياة قالت انه عقد اثناء وجوده في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

من جهة أخرى، نفى وزير الخارجية المصري صحة ما يتردد من مزاعم بشأن إرسال إو إمكانية إرسال قوات مصرية إلى سورية، وقال «إن مصر لم ولن ترسل قوات الى سورية».

وقال محمد عمرو «ان هذا الموضوع لم يطرح» وشدد وزير الخارجية على أنه «ليس هناك أي تفكير مصري لإرسال أي قوات مصرية إلى سورية»، وردا على سؤال بشان المخاوف من أن تقود هذه الأزمة الى إخراج سورية من معادلة القوة العربية قال «إننا لهذا نريد حلا يحفظ لسورية تكاملها الإقليمي ووضعها في المنظومة العربية لأن سورية دولة استراتيجية مهمة للغاية».

وشدد وزير الخارجية ـ في تصريحات لموفد وكالة انباء الشرق الاوسط إلى بيرو ـ على أن ما يحدث في سورية يؤثر ليس فقط على دول الجوار المباشر بل يؤثر على جميع الدول بما فيها مصر ويؤثر على الأمن القومي للمنطقة..

وأضاف أنه يجب ألا ننسى كذلك البعد النفسي فالسوريون وسورية لها في نفوسنا كمصريين مكانة خاصة ووضعية خاصة.

وتابع قائلا «إنه وعلى المستوى الاستراتيجي يجب عدم السماح بتقسيم وتفتيت سورية» محذرا من انه لو حدث هذا فستكون «كارثة على المنطقة بأسرها»، ولذلك يجب أن يكون الانتقال في سورية محكوما ومنظما يحفظ لها تكاملها الإقليمي ويحفظ لها تماسك هذا النسيج الثري المركب.

وأكد وزير الخارجية أن مصر أكثر دولة حاليا على مستوى العالم لها اتصالات بكل أطياف المعارضة السورية.. وقال «انني لا اعتقد أن هناك دولة مثل مصر لها اتصالات بالجميع ولها قبول منهم.. وفي الفترة الحالية مصر مقبولة من جميع اطياف المعارضة السورية سواء في الداخل أو الخارج».

وفيما يتعلق بالمبادرة الرباعية، قال «إن المبادرة الرباعية قامت بها مصر وأدخلت فيها تركيا وإيران ـ رغم أن البعض كان يرى أن إيران ليس لها مكان على مائدة المفاوضات ـ لكننا كنا نرى أن إيران لا يمكن أن نتجاهلها»، وأضاف «إننا قلنا لإيران إنكم الآن جزء من المشكلة وإذا ما استمررتم فستظلون جزءا من المشكلة إلى النهاية، والنهاية معروفة، فلا خلاف في أن هذا النظام في سورية سيذهب، والخلاف فقط متى سيذهب، بعد أسبوع أو شهر أو عام وبعد ألف أو مائة ألف قتيل»، وقلنا للإيرانيين «إنه إذا ذهب هذا النظام وأنتم مصرون على الوقوف معه فستذهبون معه.. ولكن لو شاركتم في الحل فسيكون لكم مكان».

ساحر إماراتي يتلقى طلبات لإخفاء بشار الأسد

دبي ـ ام بي سي.نت: تلقى لاعب الخفة الإماراتي معين البستكي طلبات عديدة قد تكون من الصعب عليه تحقيقها تتمثل في «اخفاء الرئيس السوري بشار الاسد» إلا أن هذه الطلبات صعبة التحقيق لعدم قدرته على انجاز هذه المهمة.

ووصفت البستكي الشعب السوري بالعزيز على قلبه، وسورية بالبلد الجميل المعروف بطيبة اهله وكرمهم، بحسب موقع «ام بي سي نت».

البستكي ألمح إلى أنه كان قد استخدم هذه الألعاب بالامتحانات، أيام الدراسة، حيث كان يستعين بها ليخرج «البراشيم» وليخفيها بحركات خفة لا يلاحظها المراقبون، ونفى أن يكون قد ساعد احدا من زملائه أثناء الامتحان ليغش بدوره أثناء الاختبار، مكتفيا بمساعدة نفسه، وأضاف: «استخدمتها أيضا لتلافي المخالفات المرورية، عندما كنت أخالف بالسرعة أو بعدم وضع الحزام، وتوقفني دورية المرور، كنت أبادر بإخراج رخصة القيادة، من ثم إخفاؤها وإظهارها من جديد، لأضفي جوا من المرح على الموقف الذي وضعت نفسي به، ولينقلب الجد إلى مزاح فمسامحة وطلب بعدم تكرار فعلتي».

وعن التفريق بين عمله وألعاب الخفة قال: «لو أن ألعاب الخفة تخرب على شغلي، أو أن شغلي سيغطي على ألعاب الخفة، لاخترت ألعاب الخفة، لكنني أعطي وقتي للمصرف ولألعاب الخفة، لكل أعطيه حقه». وأضاف: «ألعاب الخفة عندي تقريبا 11 شخصا يعملون معي بالتسويق وما شابه، لذا ما علي سوى تقديم العرض فقط».

ورفض البستكي أن يضع حدا لما يريد أن يتعلمه، أو ما يمكن أن يفعله، فما تمكن غيره من عمله، سيستطيع هو نفسه أن يقوم به، مهما عظم هذا الشيء، ويقول: «هنالك مثلا شخص أخفى الأهرامات، ارتبطت معه وحاولت التعلم منه، كما ارتبطت مع غيره للتعلم منه، أحاول التواصل دائما مع الخبراء للتعلم منهم، والموضوع أن هنالك سرا موجودا، وهنالك شخصا يعرف هذا السر، وكل ما علي هو الوصول إلى صاحب هذا السر للتعلم منه».

معين البستكي

تحقيق

عشرات الأسر تفترش الحدائق العامة في دمشق

دمشق ـ أ.ش.أ: أصبح من المألوف في دمشق أن ترى أسرا بأكملها تفترش الحدائق العامة بعد أن تهدمت مساكنهم من جراء الأحداث التي تشهدها سورية منذ شهر مارس عام 2011. وحتى أيام قليلة مضت لم يكن الأمر يشكل ظاهرة لافتة للنظر فكان عدد من يفترشون أي حديقة بضعة أفراد فلا يستطيع الشخص أن يميزهم من رواد الحديقة، إلا أن الأمر بدأ في التوسع والاستفحال بشكل مثير خلال الأسابيع القليلة الماضية. يقول م.ص (45 سنة) إنه يفترش رصيف أحد الشوارع الرئيسية في دمشق ومعه أسرته المكونة من زوجته وثلاث بنات (10 و8 و4 سنوات) وولدان (6 و2 سنة)، إنه نزح هو وأسرته من محافظة حمص بعد أن تهدم منزله تحت وطأة القصف، ولجأ إلى أقارب زوجته في حي القابون بدمشق. ويشير إلى أنه كان يعمل بمحل لبيع الأجهزة الكهربائية في حمص إلا أن صاحب المحل أغلقه قبل ثلاثة شهور عندما بدأت الاشتباكات تشتد في المحافظة، وخلال الشهور الثلاثة أنفق كل مدخراته القليلة، وقرر النزوح إلى دمشق على أمل أن يجد أي عمل يمكنه من سد جوع أطفاله الخمسة. ويؤكد م.ص أن أهل زوجته استقبلوه بكل الترحاب وأمضى في ضيافتهم بضعة أسابيع فشل خلالها في العثور على أي عمل، ورغم الخجل الذي كان يشعر به لإحساسه أنه وأسرته عالة على عائلة زوجته إلا أن ترحيب الأهل وكرمهم كان يرفع هذا الحرج.

ويكمل م.ص، وقبل عدة أيام اندلعت الاشتباكات في حي القابون، والأسوأ أن المنزل الذي يؤوي أهل زوجته ويؤويه وأسرته معهم تهدم، وتوجه أهل الزوجة ليقيموا عند أحد معارفهم في منطقة المهاجرين، وبالطبع لم يكن من الممكن الذهاب معهم، وظل يوما بأكمله يجوب الأحياء بحثا عن مأوى، ولما غلبهم الإرهاق افترشوا الأرض ومن وقتها وهم على ذات الرصيف يعيشون على صدقات أهل الخير. فيما يروي أبو كنان قصة وجوده في إحدى الحدائق فيقول إنه من سكان منطقة اليرموك بدمشق، وتهدم منزله فلم يجد مفرا إلا الفرار مع أسرته (زوجته وطفلان)، وخلال رحلة هروبهم من القصف أقاموا في مدرسة أعدتها رئاسة الحي لإيواء المشردين وقضينا فيها قرابة الشهر. ويكمل أبوكنان انه قبل أسبوعين حضرت إلى المدرسة قوة من الشرطة وقامت بطردهم، وأخبروهم بأنه صدر قرار بإخلاء المدارس من المهجرين والمشردين نظرا لبداية العام الدراسي، ووعدوهم بتوفير مكان بديل. وكان المكان البديل ساحة عامة طلبوا منهم البقاء فيها مؤقتا، ولم يستطع البقاء لأكثر من يومين خاصة مع اقتراب الاشتباكات من الساحة، فنزحوا إلى وسط المدينة وافترشوا هذه الحديقة حتى يأتي الفرج. وفي حديقة عرنوس وسط العاصمة دمشق، تلعب طفلة لا تتجاوز الـ 8 سنوات في الحديقة حتى وقت متأخر من الليل، ولدى سؤالها عن سبب وجودها بالحديقة حتى الآن، تقول بابتسامة مرة أنا مقيمة هنا. وتضيف «اسمي آلاء، من سكان منطقة زملكا بريف دمشق، والدي توفى منذ 10 شهور، وقبل فترة اندلعت الاشتباكات في زملكا وبدأت الصواريخ تسقط علينا، فهربت مع أمي وشقيقتي ولم نجد أي مأوى سوى هذه الحديقة التي نعتمد على روادها في مساعدتنا».

اطفال سوريون نازحون في مخيم الزعتري بالأردن (أ.ف.پ)